

## ترامب يتخلّى عن الصفقة مع طالبان لتحسين شروطها

● كابول - بعد إطلاقه سلسلة من التغريدات، قام الرئيس دونالد ترامب بإيقاف المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، التي استمرت أكثر من عام، بشأن إنهاء أطول حرب أميركية. حيث ألغى ترامب المحادثات وأكد أن الاجتماع السري المخطّط له بينه وبين قادة طالبان في كامب ديفيد، المقرر عقده يوم الأحد قبل أيام قليلة من ذكرى 11 سبتمبر، قد تم إلغاؤه الآن. ويتساءل البعض عما إذا كانت هذه محاولة لحفظ ماء الوجه بعد أن واجهت الصفقة، التي قال مبعوثه إنه تمّ التوصل إليها "من حيث المبدأ"، تحديات خطيرة.

واستغرقت حركة طالبان نصف يوم للرد، وقالت الجماعة إن القرار المفاجئ أضر بمصداقية الولايات المتحدة بعد أن "انتهوا" من الصفقة، لكنهم قالوا إن الولايات المتحدة ستعود على الأرجح إلى المفاوضات.

وقالوا إن الجانبين كانا على اتصال، السبت، بعد يومين من إعلان ترامب أنه أوقف المحادثات. وتقول طالبان، التي حكمت أفغانستان بتشدّد بالشرعية الإسلامية من 1996 إلى 2001 واستضافت أسامة بن لادن الذي كان العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر، إنهم لم يعودوا يسعون إلى احتكار السلطة. لكن الجماعة المسلحة على ما يقرب من نصف البلاد.

ويخشى الكثيرون أن يؤدي الانسحاب الكامل لحوالي 20 ألف جندي من قوات حلف شمال الأطلسي إلى ترك الحكومة الأفغانية الضعيفة والفاصلة عرضة للانهييار، أو إطلاق جولة أخرى من القتال في حرب أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف.

وكانت المحادثات بين المبعوث الأميركي لأفغانستان، زلماي خليل زاد، وقادة طالبان في قطر، حيث يوجد للجماعة المتمردة مكتب سياسي، تحت حراسة مشددة، حتى أن الرئيس الأفغاني، أشرف غني، قد عُرض عليه في الأسبوع الماضي، ولم يُمنح، المسودة النهائية للصفقة.

وأعلن خليل زاد أنه بمجرد الانتهاء من الصفقة ستبدأ الولايات المتحدة في سحب قواتها ومغادرة 5 آلاف جندي خلال 135 يوماً. ومن شأن ذلك أن يترك حوالي 9 آلاف جندي يقومون بتدريب ودعم القوات الأفغانية بعد انتهاء دورهم القتالي في عام 2014.

وفي المقابل، ستضمن طالبان أن أفغانستان لن تكون منصة انطلاق للهجمات الإرهابية العالمية التي تقوم

بها جماعات مثل الفروع التابعة لتنظيم داعش وما تبقى من تنظيم القاعدة. ولكن ظهرت المشاكل بسرعة. وحتى عندما شرح خليل زاد الصفقة للشعب الأفغاني خلال مقابلة بثها التلفزيون الوطني، فُجرت طالبان سيارة مفخخة استهدفت مجمعاً اجنبياً في كابول. ثم أثار مكتب غني اعتراضات شديدة، متفقاً مع العديد من السفراء الأميركيين السابقين الذين حضروا من أن الانسحاب الأميركي المتسرع دون ضمانات طالبان بإنهاء العنف يمكن أن يؤدي إلى "حرب أهلية كاملة".



لوريل ميلر

الإعلان عن الصفقة قبل كشف شروطها خلق مساحة للتشويش

ويعيداً عن ضمان وقف إطلاق النار، فإن الصفقة تتضمن فقط الحد من العنف في كابول وإقليم باروان المجاور، حيث تمتلك الولايات المتحدة قاعدة عسكرية. وقالت لوريل ميلر، مديرة قسم آسيا في مجموعة الأزمات الدولية، قبل إعلان ترامب بقترة وجيزة "إن الإعلان عن إتمام الصفقة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان قبل الإعلان عن شروط الصفقة أو الاستعداد للتوقيع، خلق مساحة لأولئك غير الراضين عنها - في كابول أو واشنطن - لمحاولة تعديلها والتشويش عليها".

ولم يتضح بعد ما الذي سيحدث الآن. إذ يبدو أنه لم يكن أحد يتوقع عقد اجتماع في كامب ديفيد بين ترامب وقادة جماعة متمردة وصفهم قبل أشهر وزير الخارجية، مايك بومبيو، بأنهم "إرهابيون من طالبان".

ولم تعلق الحكومة الأفغانية مباشرة على إعلان ترامب، لكنها كررت نداءها لوقف العنف. وقالت في بيان "قلنا دائماً أن السلام الحقيقي سيأتي عندما تتوقف طالبان عن قتل الأفغان، وتطبق وقف إطلاق النار، وتبدأ مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأفغانية".

ولكن لا يزال هذا الاحتمال بعيد الملام، حيث أشارت تغريدة للرئيس ترامب إلى أنه كان يخطط للقاء "شخص" منفصل مع قادة طالبان والأفغان في كامب ديفيد.

ويرحب الأفغان بأي اتفاق يجلب تحسين الأمن والحكم. لكن كثيرين يخشون من أن تسوي الولايات المتحدة اتفاقاً ينهار بمجرد مغادرة آخر جندي أميركي.

## بريكست يضع جونسون على حافة الهاوية

### رئيس مجلس العموم البريطاني يعلن نيته الاستقالة



المهرج الحزبي

ويواصل جونسون، الذي كبّله مجلس العموم البريطاني برفض استراتيجيته بشأن بريكست، سياسة الهروب إلى الأمام والبحث مجدداً عن ثغرات قانونية يمكن تطويقها للالتفاف على قرارات المجلس، ما يزيد من حدة الأزمة السياسية غير المسبوقة التي عصفت بالبلاد مع إعلان تعليق عمل البرلمان البريطاني بداية من منتصف سبتمبر الجاري، وهي "حيلة سياسية، لكنها قانونية" لجا إليها جونسون، للمضي قدماً في استراتيجيته من أجل الانفصال.

ونقل رئيس الوزراء البريطاني معركته من مجلس العموم إلى داخل حزبه المحافظ الذي يبدو أن عاصفة الاستقالات شقت صفوفه، ما يضعف شعبيته.

أيرلندا، فإن المملكة المتحدة ستبقى في هذه الحالة "داخل أرض جمركية موحدة" مع الاتحاد الأوروبي.

ويعارض بوريس جونسون ذلك معتبراً أنه يمس بسيادة البلاد وسيمنعه من انتهاز سياسة تجارية مستقلة عن قواعد الاتحاد الأوروبي. وفي ضربة جديدة لرئيس الوزراء البريطاني، أعلن رئيس مجلس العموم البريطاني جون بركاو الاثنين أنه سيستقيل في غضون أسابيع، وذلك على وقع الانتقادات التي تعرض لها من قبل المؤيدين المتشددين لبريكست الذين يعتبرون أنه تجاوز القواعد البرلمانية لتقويض موقعهم. وأكد بركاو أنه لن يترشح مجدداً إذا صوت النواب لصالح إجراء انتخابات مبكرة وأنه سيستقيل بجميع الأحوال في 31 أكتوبر مهما كانت نتيجة تصويتهم.

يوصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الهروب إلى الأمام في الدفاع عن استراتيجيته بشأن بريكست، رغم أن هامش المناورة أصبح ضيقاً بعد أن أقر مجلس العموم قانوناً بات ساري المفعول يلزمه بطلب تأجيل الانفصال لثلاثة أشهر إضافية ما لم يتوصل لاتفاق مع بروكسل. ومع فقدانه غالبية البرلمانية بعد انشقاق نواب محافظين عن الحزب وبداية العمل بقرار تعليق البرلمان الاثنين، يبدو المخرج الوحيد للأزمة الذهاب إلى انتخابات مبكرة لكن المعارضة ترفض ذلك.

● لندن - قال رئيس الوزراء البريطاني

بوريس جونسون إنه لا يخشى محاولات أعضاء مجلس العموم عرقلة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، مما يهدد الساحة لمواجهة مع البرلمان بعد أن أقر تشريعاً يطالبه بتأجيل الخروج ما لم يتوصل إلى اتفاق جديد.

ومن المقرر أن يعلق جونسون عمل البرلمان لما يزيد على شهر اعتباراً من مساء الاثنين بعد أن يصوت على أحدث طلب له لإجراء انتخابات جديدة وهو التصويت الذي سيكون في غير صالحه على الأرجح.

ومن جهة أخرى فإن تمديد مهلة الخروج لا يزال بحاجة لموافقة جماعية من الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولا يبدو حتى الآن أن فرنسا مقتنعة بهذا الأمر. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إنه "ضمن الظروف الحالية" فإن الجواب هو "لا". وقال لودريان في هذا الإطار الأحد إن البريطانيين "يقولون إنهم يريدون عرض حلول أخرى وتدابير بديلة لضمان الخروج لم نر شيئاً منها، والجواب في هذه الحالة هو لا، لا يمكننا أن نعيد الأمور نفسها كل ثلاثة أشهر".

وأكد وزير المالية ساجد جاويد أن هناك "الكثير من الأفكار الجديدة" على الطاولة، مضيفاً "نعمل بلا كل للحصول على اتفاق"، متابعاً أن اجتماعات جديدة ستتواصل هذا الأسبوع في بروكسل.

وأكد رئيس الحكومة الأيرلندية أن بند "شبكة الأمان" يبقى عنصراً أساسياً في اتفاق خروج (بريطانيا) إلى حين إيجاد بديل".

والمعروف أن أيرلندا في قلب المفاوضات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي حيث لم يتوصل إلى اتفاق حول "شبكة الأمان".

ويتضمن هذا الإجراء الوارد في اتفاق بريكست أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق في ختام مرحلة انتقالية ما بعد بريكست، ولتجنب العودة إلى حدود فعالية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة وجمهورية

● وقال رئيس الوزراء البريطاني

بوريس جونسون إنه لا يخشى محاولات أعضاء مجلس العموم عرقلة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، مما يهدد الساحة لمواجهة مع البرلمان بعد أن أقر تشريعاً يطالبه بتأجيل الخروج ما لم يتوصل إلى اتفاق جديد.

ومن جهة أخرى فإن تمديد مهلة الخروج لا يزال بحاجة لموافقة جماعية من الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولا يبدو حتى الآن أن فرنسا مقتنعة بهذا الأمر. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إنه "ضمن الظروف الحالية" فإن الجواب هو "لا". وقال لودريان في هذا الإطار الأحد إن البريطانيين "يقولون إنهم يريدون عرض حلول أخرى وتدابير بديلة لضمان الخروج لم نر شيئاً منها، والجواب في هذه الحالة هو لا، لا يمكننا أن نعيد الأمور نفسها كل ثلاثة أشهر".

وأكد وزير المالية ساجد جاويد أن هناك "الكثير من الأفكار الجديدة" على الطاولة، مضيفاً "نعمل بلا كل للحصول على اتفاق"، متابعاً أن اجتماعات جديدة ستتواصل هذا الأسبوع في بروكسل.



جان إيف لودريان

لا يمكننا أن نعيد الأمور نفسها كل ثلاثة أشهر

وكان جونسون دعا إلى تعليق البرلمان الشهر الماضي في خطوة وصفها المعارضون بأنها محاولة لتهميش أعضاء البرلمان في الوقت الذي يحاول فيه إخراج البلاد من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر سواء باتفاق أو دون اتفاق.

## الموالون للكرملين يتكبدون خسائر في انتخابات موسكو

● موسكو - مني الحزب الحاكم في روسيا بخسائر كبيرة في انتخابات برلمان مدينة موسكو التي جرت الأحد وخسر فيها أكثر من ثلث مقاعده، بحسب ما أظهرت النتائج الاثنين، عقب حملة قمع شنتها الشرطة لاحتجاجات مناهضة للحكومة خلال الصيف. إلا أن مرشحي الكرملين هيمتوا على انتخابات محلية وإقليمية أخرى جرت خارج العاصمة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وكان المرشحون المدعومون من الكرملين حصلوا في الانتخابات الماضية على 38 مقعداً في مجلس موسكو المؤلف من 45 مقعداً، إلا أنهم لم يتمكنوا من الحصول سوى على 25 مقعداً في انتخابات الأحد.

وقال زعيم المعارضة اليكسي نافالني الذي دعا إلى أول احتجاجات هذا الصيف بعد حظر حلفائه من المشاركة في الانتخابات، إن خسائر الحزب الحاكم تعود إلى خطته لـ"التصويت الذكي".

ودعت تلك الخطة سكان موسكو إلى التصويت للسياسيين الأكثر قدرة على هزيمة المرشحين المواليين للكرملين مهما كان الحزب الذي ينتمون له. واستفاد من ذلك الحزب الشيوعي الذي حصل على 13 مقعداً، بارتفاع خمسة مقاعد عن السابق، وحزب "بابلوكو" الليبرالي، وحزب "روسيا العادلة"، حيث حصل كل حزب على ثلاثة مقاعد. ويأتي التغيير في برلمان المدينة وسط ركود الاقتصاد وتدني مستويات المعيشة وهبوط في شعبية الرئيس فلاديمير بوتين. وكتب نافالني على تويتر بعد

خسوم أميركا من خلال العقوبات" الذي يتيح فرض عقوبات على المؤسسات التي تتعامل تجارياً مع روسيا.

وهذه العقوبات ستؤدي إلى حرمان الشركات التركية من التعامل مع النظام المالي الأميركي، وهو ما يعني أنه سيكون من شبه المستحيل بالنسبة لها شراء المكونات الأميركية لمنتجاتها أو بيع هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة.

ويخشى الأميركيون من أن تستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشكلات حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو.

وإذا مر الكونغرس تشريعاً يحظر تسليم الطائرات أف-35 أو نقلها لتركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإغواء من الحظر بناء على شراء أنقرة نظام أس-400.

وفي ظل العقوبات الأميركية المحتملة، ربما تواجه تركيا استبعادها من برنامج المقاتلات أف-35 وهي خطوة رفضها أردوغان، لكن واشنطن بدأت بالفعل بإجراءات لإخراج أنقرة من البرنامج وأوقفت تدريب طيارين أترك على المقاتلة في الولايات المتحدة.

## واشنطن تدرس فرض حزمة عقوبات على تركيا

● واشنطن - قال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين الاثنين إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تدرس فرض عقوبات في ما يتعلق بشراء تركيا منظومة الدفاع الجوي الصاروخي روسية الصنع أس-400، لكن لم تتخذ أي قرارات بعد.

وأضاف منوتشين في تصريحات للصحافيين خارج البيت الأبيض رداً على سؤال عما إذا كانت وزارة الخزانة تفكر في فرض عقوبات "تنظر في الأمر، لن أدلي بأي تصريحات عن أي قرارات محددة، لكننا ننظر في الأمر". ولم يحدد أي أهداف محتملة للعقوبات.

وأثرت وواشنطن على خلاف بسبب شراء تركيا منظومة أس-400 التي تقول الولايات المتحدة إنها لا تتوافق مع دفاعات حلف شمال الأطلسي وتشكل تهديداً لمقاتلات أف-35 الشبح التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمناً يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة

علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب شراء الأخيرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقاً للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة



صاروخ تحمل عقوبات